(١١٢) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (سورة المائدة، الآية ٥١).

ينهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهل قاتلهم الله، ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض، ثم تهدد وتوعد من يتعاطى ذلك (مختصر تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٢٦، الناشر: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان).

- «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ» (هود، الآية ١١٣).

ولا تركنوا إلى الذين ظلموا، أي لا تميلوا إليهم أدنى ميل، والمراد بهم المشركون، كما روى ذلك ابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وفسر الميل بميل القلب إليهم بالمحبة، وقد يُفسر بما هو أعم من ذلك، كما يُفسر «الذين ظلموا» بمن وجد منه ما يسمى ظلمًا مطلقًا. قيل: ولإرادة ذلك لم يقل «إلى الظالمين»، ويشمل النهي حينئذ مداهنتهم وترك التغيير عليهم مع القدرة والتزيي بزيهم وتعظيم ذكرهم ومجالستهم من غير داعٍ شرعي، وكذا القيام لهم ونحو ذلك (روح المعاني، ج ١، ص ٣٤٧، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت).